التعليم ما قبل التمدرس: دوره التفعيلي لحقوق الطفل في الرعاية و التربية أم دوره التعليمي فقط – رياض الأطفال نموذجا–

د/ رفيقة يخلف

قسم علم الاجتماع.

جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف–

ملخص:

تشير الدراسات أن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر من أهم المراحل النمائية الهامة التي يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصية الفرد وإكساب الطفل المهارات المعرفية و الاجتماعية و الانفعالية التي تمكنه من الاندماج المدرسي في مختلف المراحل، ولقد أخذنا رياض الأطفال نموذجا لأنها أكثر المؤسسات انتشارا في مجتمعنا المعاصر، سنحاول في هذه الدراسة الإجابة على ما طرحناه من تساؤلات هامة في الإشكالية التي ركزنا فيها على التعليم ما قبل التمدرس في مؤسسة رياض الأطفال: هل هدف هذه المؤسسات تنشئة الطفل و تربيته وتقديم الرعاية اللازمة له لمساعدة الأسرة في ذلك؟ أم هي مختصة في استقبال الأطفال الأشد حرمانا في أسرهم؟ أم أن هذه المؤسسة لها وظيفة أخرى، حيث تهدف إلى تنمية قدرات الطفل الفكرية والمعرفية وتنمي مهاراته التعليمية تمهيدا وتحضيرا للدخول المدرسي؟ وبالتالي تعمل على انخفاض معدلات الرسوب المدرسي في التعليم الابتدائي؟

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، التعليم ما قبل التمدرس، رعاية، طفل، تربية.

Preschool: role of boosting children's rights to assistance and education or exclusive educational role : kindergartens as a model

Dr/ Rafika Yakhlef
Department of Sociology, University of Hassiba Ben Bouali, Chlef-Algeria

Abstract :

Studies indicate that pre-school is one of the most important developmental stages in which the first seeds are placed in the individual personality and the child is given the cognitive, social and emotional skills that enable him to integrate the school at various stages.

We have taken kindergarten as a model because it is the most widespread institution in our contemporary society. In this study, we will attempt to answer the important questions raised by the problem and we focused on pre-school education in the kindergarten institution: Are these institutions intended to raise the child and provide him with the necessary care to help the family? Or is it more competent to receive the most disadvantaged children in their families? Or does this institution have yet another function aiming at developing children's intellectual and cognitive abilities and develop their educational skills in preparation for school entry? Thus, reducing repetition rates in primary education?

Keywords: kindergartens, pre-school education, care, child, education.

Le Préscolaire: rôle de dynamiser les droits d'enfant à l'assistance et l'éducation ou rôle éducatif exclusif : les jardins d'enfants –modèle

Dr/ Rafika Yakhlef
Département de Sociologie, Université de Hassiba Ben Bouali, Chlef

Résumé :

Des études ont montré que l'éducation préscolaire est l'une des étapes de développement les plus importantes au cours de laquelle les premières bases de la personnalité individuelle sont attribuées et que l'enfant acquiert les compétences cognitives, sociales et affectives qui lui permettent de s'intégrer à différents stades de l'école. Dans cette étude, nous tenterons de répondre aux questions importantes soulevées par le problème que nous avons centré sur l'éducation préscolaire dans l'établissement de jardin d'enfants : Ces établissements ont-ils pour but d'élever l'enfant et de lui fournir les soins nécessaires pour aider la famille ? Ou est-il compétent pour accueillir les enfants les plus défavorisés de leur famille ? Ou bien encore cette institution a-t-elle une autre fonction, où elle vise à développer les capacités intellectuelles et cognitives des enfants et à développer leurs compétences éducatives en vue de leur préparation à l'entrée à l'école ? Réduisant ainsi les taux de redoublement dans l'enseignement primaire ?

Mots-clés : jardins d'enfants, préscolaire, garde d'enfants, éducation.

تمهيد:

إن تحول الأسر من "شكلها التقليدي إلى اسر ازدواجية وانخراط المرأة في ميدان العمل خارج البيت من أبرز مظاهر حدة الوعي بأهمية التربية ما قبل المدرسة مما انحسر عنه بقاء الأطفال دون رعاية سليمة وكل هذه العوامل مجتمعة عجلة التفكير في إيجاد مؤسسات إيوائية وتربوية للأطفال كدور الحضانة ورياض الأطفال في سن ما قبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية " (**محمد عامر، طارق عبد الرؤوف (2007)، ص25**). وقد أنشئت رياض الأطفال في الواقع كضرورة اجتماعية في أولا لأمر أكثر منها ضرورة تربوية، إذ أن انشغال المرأة والرجل في مواقع الإنتاج والخدمات في كثير من دول العالم أدى إلى فتح

هذه الدول لاستيعاب الأطفال في الفترة التي يعمل فيها الوالدان ، و قد كان ذلك نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة التي تعرضت لها هذه المجتمعات و لم يكن التوسع الكبير لهذه الدول في أولا لأمر نتيجة اقتناع تربوي و نفسي بأهمية العملية التربوية في هذه المرحلة المبكرة من عمر الأطفال ، و لتحقق الحاجات النفسية لهم و مهما كان الأمر فقد حققت هذه الدول أغراضها من حيث أنها ضرورة اقتصادية و مطلب من مطالب المجتمع المعاصر ، ومن حيث أنها ضرورة تربوية و نفسية أيضا(**محمد عامر، طارق عبد الرؤوف (2007)، ص25**)..

وتعد رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائيا ويمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل ولهذا تعتبر مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات الشخصية ومسار نموها

الجسمي والحركي والحسي والعقلي والإدراكي واللغوي والاجتماعي والخلقي، لما فيها من أنشطة معرفية وجسمية هادفة ومميزات ومحفزات عقلية نشطة (**هدى، محمد القناوي (2004)، ص19**).

ترى الدراسات أن " المشكلات الناجمة عن تعامل الطفل مع المجتمع بعد بلوغه السن الاندماج الاجتماعي ، ندرك معاناة الأمهات العاملات أو الأمهات اللواتي لا يقدرن على البقاء مع أطفالهن طوال النهار في البيت ، وفي أيامنا هذه تسهم المؤسسات الاجتماعية في مساعدة الأمهات لتعتني بأطفالهن حتى يستطعن التفرغ لأعمالهن الأخرى ، و لكن دور المرأة الاجتماعي اخذ في التغير السريع في كل أنحاء العالم ، و لم تعد تربية الطفل الهدف الوحيد للام في الحياة و الطفل يغتنم فرصة غياب أمه المؤقت فيطور استقلاله الذاتي و قدرته على التكيف الاجتماعي (**ربيع محمد، د. طارق عبد الرؤوف عامر (2008)، ص98**).

لذلك كله وجدت الأم العاملة أو الأم التي لا تستطيع رعاية طفلها طوال النهار لأسباب معينة، عونا في مدارس رياض الأطفال وهذه المدارس ليست فقط مدارس تعليمية بل هي أيضا مؤسسات تعتني بالأطفال وذلك بإتاحة الفرصة لهم لقضاء أوقات ممتعة لمدة ساعات معدودات مع أقرانهم، فمدارس الأطفال تتيح الفرصة الوحيدة للتكيف الاجتماعي أن الطفل لا يحتاج إلى العناية الجسمية فحسب بل إلى الرعاية الانفعالية والنفسية أيضا.

إشكالية الدراسة:

أصبحت رياض الأطفال في مجتمعنا المعاصر مؤسسة تربوية هامة في التعليم ما قبل التمدرس تبعا لما تحتويه من مناهج وبرامج وأسس وأهداف المسايرة مع تقدم المجتمع، فرياض الأطفال أصبحت المنفذ الثاني والمباشر للأسرة التي تعطي الأهمية لهذه المؤسسات في تربية أبنائها نتيجة لتعدد أدوارها في عدة مجالات اقتصادية وثقافية وإنتاجية خاصة بعد خروج المرأة للعمل، فالأسرة لها أهداف تسعى من وراءها رياض الأطفال تحقيقها في أبنائها. ما هو هذا الهدف بين المؤسستين؟، وهل هناك تناسق واتفاق في تحقيق هذا الهدف، ومن هنا السؤال المطروح في هذه الدراسة: هل رياض الأطفال يقتصر دورها في تفعيل حقوق الطفل في تربية ورعاية الطفل أثناء غياب الأم؟ وتكمل وظيفة الأسرة في تربية أبناءها؟

أم دورها تعليمي ومعرفي فقط وتكوين علمي وبالتالي تهيئ الطفل للدخول المدرسي؟

فرضيات الدراسة:

-رياض الاطفال لها دور تربوي.

-رياض الاطفال لها دور تعليمي.

أهداف الدراسة:

-معرفة ادوار ومهام رياض الأطفال تربوية وتعليمية.

-معرفة هدف الروضة في تنمية أخلاقية واجتماعية وجسمية ونفسية أم تنمية علمية وفكرية فقط.

-إعطاء قراءة سوسيولوجية للظاهرة موضع الدراسة.

تحديد المفاهيم:

رياض الأطفال:

هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الطفل في السن ما بين الثالثة أو الرابعة إلى السادسة من العمر ليحظى بقدر من الرعاية والتوجيه والتربية السوية الصحيحة، باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحيحة وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها. (**هدى، محمد القناوي (2004)، ص30**).

الدور التربوي لرياض الأطفال:

" -الإقلال من الانحراف والجناح نظرا لما تقوم به من دور مهم في إبعاد الأطفال عن الصحبة السيئة وتربيتهم تربية صحيحة.

-يمارس فيها الأطفال كافة الألعاب فينطلقون للعب لينعموا بشيء من الحرية، فيحفزهم على التعليم الذاتي ويزيد فرصهم إلى كامل قدرتهم." ((**ربيع محمد، د. طارق عبد الرؤوف عامر (2008)، ص ص.33-32**).

-تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي مع زملائهم من الأطفال.

-تنمية القيم الأخلاقية والدينية والجمالية لديهم ومساعدتهم على استخدام أسلوب حل المشكلات.

" التربية في مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال هي إيقاظ قدرات الطفل واستعداداته الكامنة داخله وتنميتها شيئا فشيئا حتى تصل إلى أقصى ما يمكن من النمو الذي يصل

إليه الطفل، هذه القدرات والاستعدادات لا تنمو نمو سليما متوازنا إلا من خلال نشاط الطفل الراقي ولنشاط المنظم وفي ذلك نجد التربية تساعد الطفل على هذا النمو السليم بتقديم المثيرات التي تستثير قواه وتحثه على النشاط.

وعلى حين نجد التعليم هو تزويد الطفل بالمعلومات وإكسابه المهارات اللازمة لنموه، نجد التربية تجعل الطفل يعمل ويفكر ويحاول فمرة يخطئ وأخرى يصيب وهو في ذلك يستفيد من محاولاته وأخطائه " **(ماجدة محمود صالح، أملي صادق ميخائيل (2006)، ص109)**

تنمي في الطفل شعوره بالثقة في نفسه وفي الآخرين ونمو الثقة بالنفس مسالة فردية تتقبل بأحاسيس الطفل عن نفسه وعن العالم الذي يعيش فيه الطفل من ذلك بالمناخ العاطفي الذي يحوطه به الكبار، فإذا كان وديا تفهم له وتقدير لحاجاته أدرك أن في قدرته الإفضاء بما يخالجه والتعبير عنها.

أن تنمي في الطفل نزوعه إلى الاستقلال وتشعره بأنه شخص قادر على أن يقرر ما يتعلق به بنفسه، وتمنحه الحرية في أن يقبل أو يرفض، أن ينام وأن يستيقظ، وأن يخرج وأن يعود على أن تعلمه في نفس الوقت أن هناك حدودا مرعبة لا يستطيع تخطيها وأشياء هي من حق غيره وليست من حقه، وأن هناك آدابا عامة وقواعد سلوكية يلزمه بها الكبار (**عدنان، عارف مصلح (1990)، ص19–20**).

وتعد النزعة إلى المشاركة عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة أساسا منطقيا لتحديد أهداف رياض الأطفال، حيث يرى بعض الباحثين أن التعلم الاجتماعي والتفوق الاجتماعي للأطفال من الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال التي تزودهم بخبرات متنوعة من مواقف التعليم الاجتماعي يتعلم منها الطفل التوافق مع الآخرين، ومسايرتهم مع

احتفاظه بفرديته وسط جماعة أقرانه، لذا تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة في أهداف رياض الأطفال أهمية تحقيق الذات والابتكارية وملائمة الخبرة ومستواها. فتحقيق الذات يقتضي توظيف جميع قدرات وإمكانات الشخصية وتنميتها (**عدنان، عارف مصلح (1990)، ص256**).

و تؤكد الدراسات النفسية الحديثة ضرورة غرس القيم الدينية في نفوس الأطفال الصغار حتى يتكون لديهم الإيمان و الأمل و الحب و الخير اللازم لنمو شخصيتهم السوية، ويتم غرس هذه القيم لدى الأطفال من خلال المحاكاة و من خلال تقبلهم لقيم البيت ورياض الأطفال أكثر من تقبلهم إياها من خلال المفاهيم المجردة التي تمدهم بها كتب التربية الدينية و هذا لا يعني إغفال أهمية دور كتب التربية الدينية أو التركيز على القدوة الصالحة في التنمية الدينية الصحيحة (**شبل، بدران (2000) ، ص256–261**).

يعتبر الدور التربوي من الأدوار المهمة لرياض الأطفال وأن الاكتشافات التي تمت في علم النفس الحديث كشفت أن اللعب لا يكفي لتفهم الطفل وتوجيه نموه نحو الأحسن، ولذلك فان الروضة تصبح ضرورية بالنسبة للطفل فتكون مكان لانتعاش الطفل مثلها مثل البيت، لأنها توجه فيها الضرورات التي يحتاجها الطفل، كما أنها تهتم بنموه العقلي والحسي من خلال عرض النشاطات المختلفة.

كذلك نجد أن العناصر التي أفرزتها عوامل التغير الاجتماعي في العقود الأخيرة من هذا القرن كانت آثار ملموسة في مناهج تربية الطفل بشكل خاص مثل خروج المرأة للعمل وإشراف الوالدين على الطفل وهذا لمواجهة التطورات الاقتصادية والاجتماعية

التي حدث في تطور الأسرة وهذه التطورات كان لها تأثير على الواقع الاجتماعي والتربوي للطفل.

كذلك الروضة تعلم الطفل كيفية تكوين العلاقات مع الآخرين وأن يتكون اجتماعيا من خلال التعاون والنشاط الجماعي من الألعاب وترتيب الأدوات، وإزالة السلوكات العدوانية تدريجيا، فالروضة تساعد على تكوين علاقات اجتماعية لا يجدها في الأسرة.
"تتجلى أهمية التربية من أنها هي التي تكون لدى الأطفال الاستعداد المدرسي الذي يضمن نجاحه وسيرورة في المدرسة الابتدائية فقد ثبت علميا بان الأطفال الذين يأتون من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية يتعلمون بسرعة أكبر وأيسر لان صعوبات تعليمية معينة قد استؤصلت في سن مبكرة في الروضة، وتكون مفيدة للأطفال العاديين في بيئة متخلفة ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وتكون الروضة بمثابة التعليم التعويضي لهم " **(عودة الكيسي، فوزية (2008)، ص20)**.

الدور التعليمي لرياض الأطفال:

-تقديم تعليم وقائي وتعويضي للأطفال من أبناء الطبقات محدودة الدخل والمحرومة ثقافيا، بحيث أنهم بحاجة إلى التعليم قبل المدرسي ليسايروا اقرأنهم من القادرين في مراحل التعليم التالية:

-اكتساب الطفل للخبرات في مرحلة رياض الأطفال يؤدي به لان يحصل تحصيلا عاليا ويؤدي إلى نجاحه في دراسته التالية مع قدرته على مواجهة بعض المعوقات التي تواجهه في بيئته الأسرية **(محمد عامر،.طارق عبد الرؤوف (2007)، ص 33)**.

-تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الانفرادية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل.

-تنمية مهارات القراءة والفهم الصحيح للمواقف المختلفة لديهم وذلك من خلال زيارات تقوم بها رياض الأطفال لمكتبات الأطفال.

-تحديد أهم مهارات الانفعال اللفظي وتنمية قدراتهم الأدبية من خلال حكايات قصص الأطفال.

-تهيئة المناخ البيئي التعليمي المناسب للأطفال الذي يساعدهم على تنمية ابتكارهم وتركيز انتباههم

-زيادة القدرة على التعبير عن النفس شفويا بوضوح وتنمية قدرة الطفل على التعبير الفني بأكثر من وسيلة، والسيطرة على اللغة والميل إلى تذوقه الأدب (القصص، الأناشيد) (**محمد عامر، طارق عبد الرؤوف (2007)، ص 32**).

- أن تعد الروضة الطفل وتهيئة لحياته الدراسية المقبلة وكل تخطيط في الروضة يجب أن يقوم على هذا الأساس فالطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدرات الطفل ومواهبه، ويساعده على التفكير المنظم الهادف، والروضة تقوي عند الطفل عامل الشجاعة والجرأة وتجعله أكثر انضباطا وأقرب إلى إتباع النظام وأكثر تقبلا له (**إبراهيم عياد، مواهب**).

- أكدت ذلك نتائج دراسة ويلمان: الذي أشار إلى أن الأطفال الذين يلتحقون بالحضانة يكونون أكثر ذكاء ممن لم تتح لهم فرصة الالتحاق، وخلص من ذلك إلى القول

" إن مجرد الدوام في مدرسة الحضانة كفيل بتغيير القابليات العقلية تغييرا دائما، ويتيح للأفراد أن يحصلوا على نتائج أفضل خلال دراستهم الابتدائية والثانوية والعالية ".

– نتائج دراسة أخرى ترى أن أطفال ملتحقين برياض الأطفال أسرع تقدما في السنوات الدراسية التالية على أقرانهم الذين لم تتح لهم أن ينالوا قسطا من هذا النوع من التعليم وذلك من الناحية العلمية الأكاديمية من حيث القدرة على الاستذكار والتحصيل واستغلال المهارات التي تعتمد على الابتكار وكذا في مجال التكيف الدراسي (**مولف، وفية محمد عبد الجليل (2008)، ص306**).

– والروضة تسمح للطفل من خلال مشاركته في النشاطات المختلفة من أن ينمي حواسه وقدراته على الكلام والتعبير والتفكير وتنمية الخيال، وفي نفس تتسع تجربته كما انه يزيد في مستوى معارفه فالروضة تستجيب للتنشئة في التعلم وتقوم بتنشيطه دائما.

– تلعب الروضة دورا كبيرا في تنمية لغة الطفل وخاصة إذا التحق بها في سن مبكرة ومكث بها سنتين أو أكثر، إذ يأتي الأطفال للروضة وقاموسهم اللغوي محدودة وقدرتهم على التعبير قاصرة وفي مقدمة المهارات التي يجب أن تسعى الروضة إلى تنميتها مهارة التحدث والتعبير، ومن أكثر من طريقة يمكن بواسطتها تنمية هذه المهارة بالروضة نذكر: القصص المصورة، المصورات والبطاقات، مسرح العرائس، الأفلام السينمائية وأفلام الفيديو والشفافيات والتسجيلات الصوتية (**هدى محمود الناشف (1999)، 22**).

– تعتبر رياض الأطفال مرحلة تهيئ للقراءة والكتابة لا مرحلة تعليم القراءة والكتابة، فالقراءة عملية معقدة تحتاج إلى الكثير من النضج والاستعداد لا يصل إليها معظم

الأطفال قبل سن السادسة كما أثبتت البحوث العلمية في هذا المجال وإن كان بإمكان الطفل الذكي والذي هيأت له ظروفه الثقافية وخبراته السابقة فرصة اكتساب المهارات الممهدة لعملية القراءة في سن مبكرة أن تمكن من القراءة قبل السادسة (**هدى محمود الناشف (1999)، ص26**).

إجراءات ميدانية للدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية على أطفال ملتحقين بروضة الأطفال وكان عددهم 40 طفل وتم توزيع الاستمارة على أولياء الأطفال حول الأدوار التي تؤديها رياض الأطفال تربوية رعوية، أم تعليمية واكتساب معارف فقط تحضيرا للدخول المدرسي. والاستمارة احتوت على 3 محاور:

-بيانات شخصية حول المبحوث.

-بيانات خاصة بالفرضية الأولى– رياض الأطفال لها دور تربوي.

-بيانات خاصة بالفرضية الثانية – رياض الأطفال لها دور تعليمي.

* أما المنهج الذي اعتمدته الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

واستخدم هذا المنهج في وصف الظاهرة المدروسة والتعبير عنها سواء كميا أو كيفيا وتجميع كل المعطيات التي تساهم في ذلك لغرض الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتحقيق أهداف هذه الدراسة.

أساليب تحليل البيانات:

التحليل الكيفي: المقارنة بين المعطيات والنتائج.

-التعليق على الجداول.

-تفسير النتائج.

التحليل الكمي: وذلك باستعمال المعالجة عن طريق:

-النسب المئوية.

- قراءة أرقام الجداول وتحليلها.

الأساليب الإحصائية.

تحليل نتائج الدراسة:

تحليل البيانات العامة:

هذا الجانب تناول بيانات شخصية حول المبحوثين، ومن خلال تحليلنا البيانات العامة نجد أن أغلبية أعضاء العينة أطفال من جنس ذكور قدرت بنسبة 52,5% و بالنسبة لسن الأطفال ملتحقين بالروضة اغلبهم سنهم 5 سنوات بنسبة 32,5%أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأبوين نجد مستوى تعليمي للأب اغلبهم مستوى جامعي بنسبة45 . أما بالنسبة مستوى تعليمي للأم أغلبهن مستوى جامعي بنسبة 67,5 %، ومنه نجد أن أغلبية أمهات عينة البحث ذات مستوى تعليمي عالي أما بالنسبة مرتبة الطفل المبحوث بين إخوته نجد اغلبهم يحتل الطفل المرتبة الأولى بنسبة 67,5%أما الوضعية الاقتصادية للأسرة اغلبها ذات حالة متوسطة بنسبة 72,5% وأغلبية أفراد العينة يعيشون في بيت مستقل بنسبة 62,5%.

استنتاج الفرضية الأولى:

رياض الأطفال لها دور تربوي:

من خلال تحليلنا للجداول الخاصة بالفرضية الأولى نجد:

-أن مدة بقاء الطفل في الروضة سجلت اغلبهم يوم كامل من ص7.00صباحا إلى 17.00 مساءا بنسبة 65% ومنه نجد أن أغلبية أطفال يقضون يوم كامل في رياض الأطفال.

- أغلبية أعضاء العينة يحافظون على الأدوات والممتلكات العامة بنسبة 87,5%.

- أغلبية أعضاء العينة الطفل يشعر بالسعادة والراحة في الروضة بنسبة 95%.

- أغلبية أعضاء العينة يلعبون مع زملائهم بنسبة 97,5 %.

- أطفال أعضاء العينة سجلوا تساوي في القدرة وعدم القدرة على انجاز المهام البسيطة دون الإخضاع لعملية الإشراف " غسل اليدين، غسل أسنانه، الذهاب إلى الحمام بمفرده وأداء حاجته ولبس ملابسه " بنسبة 50%.

- سجل أغلبية أعضاء العينة تظهر عليهم عادات اجتماعية حسنة مثل شكرا، وتجاوبه مع البالغين بجرأة بنسبة 82,5%.

- سجل أغلبية أعضاء العينة لديهم مهارات في العاب تركيب الأشياء والتحليل والبناء بنسبة 72,5%.

سجل أغلبية أعضاء العينة يعتمدون على أنفسهم بنسبة 52,5 %.

- سجل أغلبية أعضاء العينة ينفذون الأوامر الموجهة لهم بنسبة 67,5%.

– سجل أغلبية أعضاء العينة يميزون بين الخطأ والصواب بنسبة 67,5%.

– أغلبية أعضاء العينة ترى الروضة ضرورية في تربية الطفل بنسبة 77,5% ومن هذه الضروريات التعود على النظام والاستقلالية والثقة في النفس والتأقلم مع النظام المدرسي بسرعة، إعطاء نصائح وتوجيهات تربوية ...الخ.

– ترى أغلبية أعضاء العينة يأخذون أولادهم إلى الحدائق العامة بنسبة 57,5%.

– ترى أغلبية أعضاء العينة بعد دخول الطفل الروضة تميز بمشاركته في اللعب مع زملائه بنسبة 51,02% تليها الاندماج الاجتماعي بنسبة 38,77 % ، وأخيرا تميز بالعزلة و الخجل بنسبة 10,20%.

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أعضاء العينة يرون أن الجوانب التربوية التي تنمي الطفل داخل الروضة مهارات التفاعل الاجتماعي مع زملائه و قدرت نسبتها 30% تليها تنمية فيهم القيم الأخلاقية قدرت بنسبة 27,5 % تليها تنمية الثقة بالنفس 20% ثم تنمية الاستقلالية و تحقيق الذات بنسبة 12,5 %و أخيرا تعبير عن حاجاته بنسبة10 %.

وهنا نجد أن مهارات التفاعل الاجتماعي لا تنمو تلقائيا بمجرد احتكاك الطفل في بيئته الاجتماعية وهنا يأتي دور المربية والمنشاة في الروضة ليس مجرد تنظيم السلوك والأفعال وإنما تعويد الأطفال على معايير السلوك التي يطلبها المجتمع وتقديم مهارات التفاعل الاجتماعي تتوافق مع أهداف المجتمع.

استنتاج الفرضية الثانية:

رياض الأطفال لها دور تعليمي:

تستنتج أن أغلبية أعضاء العينة لديهم القدرة على نطق الكلمات الفصحى واستخدامها بنسبة 57,5%.

-أغلبية أعضاء العينة لديهم القدرة على نطق الجمل بشكل صحيح بنسبة52,5%

- أغلبية أعضاء العينة يستخدمون اللغة في الأنشطة الخيالية والتعبيرية بنسبة55%

- أغلبية أعضاء العينة يعرف الأطفال ديانتهم بنسبة 65%.

- أغلبية أطفال أعضاء العينة أحب المواضيع إليهم هي مواضيع اللعب بنسبة32,52% تليها الترويحية بنسبة 23,52 %تليها الرياضة 16,7 %تليها الفنية بنسبة 8,82% تليها الثقافية و الصحية بنسبة 5,88 %ثم العلمية بنسبة 4,41% و أخيرا اجتماعية بنسبة 2,64% .

- أغلبية أعضاء العينة المواد التي أتقنوا فيها الأناشيد بنسبة 35,21%تليها الكتابة بنسبة 16,90% تليها الحساب والقراءة بنسبة 14,08% تليها الرسم بنسبة 9,85 %تليها الإملاء بنسبة 8,45 %وأخيرا الأشغال اليدوية 1,46 %.

- أغلبية أعضاء العينة مستواهم الدراسي الذي تحصلوا عليه في الروضة جيد بنسبة 47,5%تليها حسن بنسبة 42,5% تليها متوسط 10%.

– أغلبية أعضاء العينة ترى أن الروضة حضرت الطفل للدخول المدرسي بنسبة 75% وتمثل ذلك في الاندماج مع الأطفال بنسبة 67,5% تليها اكتساب مهارات ومعلومات بنسبة 20% تليها تهيئة نفسية وحفظ قران بنسبة 5 %و أخيرا النجاح والتحصيل بنسبة 2,5%

– أغلبية أعضاء العينة الأطفال يحدثون أمهاتهم على معلماتهم في الروضة بنسبة67,5 %يتحدث عنها عن المعاملة الجيدة له و طريقة التدريس و محبة المعلمة إلى الطفل.

– أغلبية أعضاء العينة يرون انه هناك تعاون بين الأسرة و الروضة بنسبة 65%

و حسب آراء الأولياء أن هذا التعاون تمثل بالدرجة الأولى في تحسين أداء الطفل وكذا سلوكاته وتصرفاته، و رأي ثاني تمثل في التنسيق بين الأسرة و الروضة في مستوى أداء الطفل ثم مساعدته على تلقين ما تعلمه في الروضة، ثم التحاور و أخيرا دراسة مستوى الطفل.

–أغلبية أعضاء العينة يرون أن الدور الذي تقوم به رياض الأطفال تعليمية ومعرفية بنسبة 80%أما تربوية بنسبة 20%.

– أغلبية أعضاء العينة يروا أنهم لا يستطيعون تحضير ابنهم للدخول المدرسي و إنما أعطوا كل المهام إلى رياض الأطفال و سجلت نسبة 70% و ذلك لظروفهم العملية و ضيق الوقت، و العمل خارج المنزل و ذلك لتقديم مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب.

– أغلبية أعضاء العينة يروا أن سبب التحاق ابنهم برياض الأطفال تعليمي بنسبة37,95% ثم عمل الأم بنسبة 36,20 %ثم تربوي بنسبة 20,68 %أما بقية الأعضاء سبب ترفيهي و للعب.

– أغلبية أعضاء العينة يروا أن الأهداف التي تراها تهدف إليها رياض الأطفال إعداد الطفل للدراسة الابتدائية بنسبة 23,6% تليها هدفين سجلا نفس النسبة مساعدة الأطفال في نموهم الجسمي و الفكري و الأخلاقي ، و تعود الأطفال على النظام بنسبة 19,44% تليها مساعدة الأطفال في اكتساب المهارات و المعلومات بنسبة 15,74% ثم مساعدة الأسرة في تربية الطفل وتقديم الرعاية له بنسبة 12,96% و أخيرا هدف مساعدة الأمهات على الاستفادة من خدمات رياض الأطفال بنسبة 9,25%

الاستنتاج العام للدراسة:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال مرحلة تكوين الطفل في جميع الجوانب شخصيته الجسمية و الحركية و العقلية و الاجتماعية و الأخلاقية و التعليمية ، و أن أهمية التربية في مرحلة رياض الأطفال تتجلى من أنها هي التي تكون لديه مهارات معرفية و علمية استعدادا للدخول المدرسي الذي يضمن نجاحه في المدرسة الابتدائية ،حيث "ثبت علميا بان الأطفال الذين يأتون من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية يتعلمون بسرعة اكبر و أيسر لان صعوبات تعليمية معينة قد استؤصلت في سن مبكرة في الروضة و تكون

مفيدة للأطفال العائشين في بيئة مختلفة ثقافيا و اجتماعيا و اقتصاديا و تكون الروضة بمثابة التعليم التعويضي لهم"(**عودة الكيسي، فوزية (2008)، ص20**).

و رأينا هذه الأشياء في تحليلنا لبيانات الفرضية الثانية قدرة أغلبية أعضاء العينة على نطق الكلمات الفصحى و استخدامها بشكل صحيح و نطق الجمل و استخدامهم اللغة في الأنشطة الخيالية و معرفة أصول دينهم و مستواهم الدراسي جيد في الروضة ، كل هذه المتغيرات تنبئ بتكوين معرفي جيد للأطفال و اكتسابهم مهارات معرفية تساعدهم و تهيئهم للدخول المدرسي ، كما نجد أن أغلبية أعضاء العينة هدف التحاق أبنائهم بالروضة هو تعليمي و تحضيري للدخول المدرسي بالدرجة الأولى لأنهم يعتبرون رياض الأطفال مؤسسة تعليمية تربوية و يأتي الدخول المدرسي مباشرة بعد التحاقهم بالروضة و هذا ما بينته أن أغلبية أعضاء العينة سن الأطفال يتراوح 5 سنوات بنسبة 32,5% %.

و"تنبع أهمية رياض الأطفال في كونها مؤسسات تربوية اجتماعية تعليمية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية و ذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث يترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته و اكتشاف قدراته و ميوله و إمكانياته" (**القضاة محمد فرحات، محمد عوض الترتوري (2006)، ص20**).

ومن ناحية أخرى نرى أن رياض الأطفال لها دور تربوي حيث هذه المؤسسات تعمل في تكامل مع الأسرة فهي تعتبر جسر عبور امن بينهما لذا فان مهمة رياض الأطفال

تكمن في تعليم الأطفال مبادئ الحياة الاجتماعية و كيفية اكتساب العلاقات الاجتماعية، و تعمل على إبراز و اكتشاف مواهبهم و قدراتهم و تطوير طاقاتهم و مهاراتهم الاجتماعية ، إن عملية التطبيع الاجتماعي التي يتلقاها الطفل سواء في الأسرة أو الروضة سيعرف تعلمه تدريجيا كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين و هذا ما يوصله إلى تحقيق ذاته وتفهم العلاقات مع غيره ، و هو أول سلم نحو بناء الإحساس بالانتماء للمجتمع و هذه المزايا ظهرت في تحليل بيانات الفرضية الأولى ،أغلبية أعضاء العينة يحافظون على الآداب و الممتلكات العامة ،و نمت فيهم جو الراحة و السعادة من خلال النشاطات الترويحية و الألعاب الخاصة حيث يعتبر اللعب أهم حاجة للطفل لأنها تساعده على الاكتشاف و التفاعل مع أقرانه و تميزهم بعادات اجتماعية حسنة و نمت فيهم مهارات في العاب تركيب و تفكيك الأشياء ،وكل ذلك نمت في الطفل اعتماده على نفسه و الإيمان بقدراته و تنميتها بالإضافة إلى التمييز بين الخطأ و الصواب و الشر و الخير، هذه النقاط تعتبر من القيم الأخلاقية التي كانت من أهداف رياض الأطفال بالإضافة إلى التعود على النظام و الاستقلالية ، و هذا كله يشكل التأقلم و الاندماج الاجتماعي السريع مع متطلبات المجتمع و من خلال تحليلنا للبيانات السابقة نجد أن أغلبية أعضاء العينة يروا أن رياض الأطفال هدفها تعليمي وإعداد الطفل للدخول المدرسي بالدرجة الأولى ثم يأتي دورها التربوي في الدرجة الثانية.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم عياد، مواهب. **النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة**، مصر: منشاة المعارف بالإسكندرية.
2. بدران، شبل (2000). **الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة**، القاهرة: مصر، ادار المصرية اللبنانية، ط1.
3. عارف مصلح، عدنان (1990). **التربية في رياض الأطفال**، عمان: الأردن دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1.
4. عدنان، عارف مصلح (1990) **التربية في رياض الأطفال**، عمان: الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1.
5. عودة الكيسي، فوزية (2008). **توزيع رياض الأطفال من الناحية الاقتصادية والاجتماعية**، ط1.
6. القضاة محمد فرحات، محمد عوض الترتوري (2006). **تنمية مهارات اللغة**، عمان: الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط.1.
7. محمد القناوي، هدى (2004). **الطفل ورياض الأطفال**، مكتبة الانجلو المصرية، ط2.
8. محمد بيع، طارق عبد الرؤوف عامر (2008). **المسؤولية الاجتماعية في الطفولة المبكرة**، عمان: الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية.
9. محمد عامر، طارق عبد الرؤوف (2007). **الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال**، القاهرة: مصر، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.
10. محمود الناشف، هدى (1999). **إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة**، القاهرة: مصر، دار الفكر العربي.
11. محمود صالح ماجدة، أملي صادق ميخائيل (2006). **مدخل إلى العلوم التربوية في رياض الأطفال**، القاهرة: مصر عالم الكتب، ط1.
12. مولف، وفية محمد عبد الجليل (2008). **تربية الأطفال في المناطق العشوائية**، مصر: الإسكندرية، دراسات نظرية وميدانية"، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط 1.